

وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين

لأغراض دينية أو لإشفاء غليل الفضول الإنساني. ومن بين المقابر التي تكلم عنها مقبرة وادي السلام بالنجف الأشرف. وتشاء الأقدار الإلهية بعد أربعة أشهر من كتابة السيد الشاكري لهذا المقال، أن ينتقل أخوه الأكبر الحاج الحسين الشاكري (رحمه الله) إلى الرفيق الأعلى بعد مرض عضال لم ينفع معه علاج، ويدفن في مقبرة وادي السلام في مدينة النجف الأشرف التي قال عنها الأستاذ الشاكري:

مقبرة وادي السلام في مدينة النجف الأشرف: يعود تاريخها لأكثر من 1400 عام تقريبا، وتعد من أهم المقابر في العالم، فهي الأكبر من حيث الحجم. ووادي السلام ليس مقبرة النجف أو

قبل أربعة أشهر من تاريخ صدور هذا العدد (41) من مجلة السياحة الإسلامية، تفضل السيد عبد الصاحب الشاكري صديق القراء، والمؤسس الناشر للمجلة ولموقعها، بكتابة موضوع مثير للجدل في ركنه القار (أفاق السياحة) في العدد 38 من نفس المجلة، بعنوان: (زيارة المقابر)، حيث حاول فيه إبراز الأهداف الدينية والاجتماعية والروحية لزيارة المقابر، وعلاقتها بالسياحة الدينية، وكونها تدخل في إطار زيارة المعالم والمزارات، وشبه السيد الشاكري المقابر بمتاحف الأجساد البشرية تحتوي على رفات العباد من كل الشرائح البشرية. كما سرد لائحة للعديد من المقابر التي زارها إما

فعلا إن الصبغة الأخرى للمقابر تتجلى في قراءة جزء من ماضي الأسلاف والأجداد عبر زيارة قبورهم، واسترجاع جل الذكريات التي جمعناها بهم قيد حياتهم، وتغشعر النفوس ونعالج هياجنا اليومي بالسكينة وقدمية المكان، وربما خرجنا من المقبرة بعد زيارتنا لها وقد غسلنا أرواحنا من شوائب الدنيا ومن طمعها، وشحنا أنفسنا بالرحمة والحب والوئام والمودة، وهكذا نكون قد استفدنا روحيا ونفسيا وتراثيا بل وتاريخيا، كما نستفيد من الجولات السياحية تماما، بل أكثر من ذلك بحيث نستفيد من اللذائيات ونجعل أمام أعيننا لقاء ربنا الذي لا مفر منه.

رحم الله الحاج الحسين الشاكري الذي جعلني طيفه أكتب هذه الإفتاحية، في موضوع متشعب كهذا يخص السياحة الدينية بمفهومها الواسع.

نجيب خليفة

العراق فحسب بل يدفن فيه أهالي الكثير من البلدان كإيران والهند والباكستان وأفغانستان والكويت ولبنان وغيرها. لذا فهي تستقطب الأموات والزوار من مختلف هذه الدول. تعتبر هذه المقبرة بقعة مباركة حيث تضم مرقد النبيين هود وصالح (عليهما السلام)، كما تضم قبور عدد كبير من الأولياء الصالحين والعلماء الأبرار والمؤمنين الذين دفنوا هناك منذ أن عرف قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في النجف الأشرف. وتضم بين جنباتها ملوكا ورؤساء ووزراء وعامة الناس. لقد بادت هذه المقبرة تشكل بحق تاريخ العراق والأحداث التي مرت فيه من خلال معرفة الحقبة التي دفن فيها الموتى وأسباب الوفاة، فهناك عراق الطاعون، وعراق الفيضان، وعراق حروب النظام السابق، وعراق العمليات الإرهابية... وغيره. (انتهى كلام عبد الصاحب الشاكري).